

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

انه يسأل نعم. ما الذي اخذه ايه؟ ها؟ الذي رمى في البحر معناها كالدفن الدفن تماما هم الان غير مصنوعة لا الثلاجة بيعصون ويكفرون ويصلون عليك ها وانا بطلع عالشخصية لو بطلع عالشخصية - [00:00:05](#)

ما دام انه في ايدي الناس فهو لم يسلم الا اخر نعم يعني يعني يقول اذا اذا استحال البدن اجلس استحالة باحراق او بغير ذلك يكون السؤال عن الروح نعم - [00:00:26](#)

نعم ايش قعد مثل خروجي الان بسم الله الرحمن الرحيم من دبوري ثلاث يد على المكفور فوقع الاية واخر الايات حشر كما اتى في محكم الاخبار فكلوها صحت بها الاخبار وسفرت اثارهم وسطرت اثارها الاخيار. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله - [00:00:57](#)

عز وجل عز وجل في بعض السمعيات اولا فتنة البرزخ والقبور هل البرزخ هو القبور او غيره او غيرها ما بين الموت الى قيام الساعة هذا والقبور مساكن ما بين الموت - [00:01:33](#)

الى قيام الساعة. اذا من باب عطف الخاص على العام. لان الانسان قد لا يقبر قد يلقي بالبر ويأكله سداد ما هي فتنة البرزخ او القبور عبد الله ان يسأل عن ايش - [00:02:25](#)

طيب عن ربه ودينه ونبيه. لماذا سميت فتنة لقلبك منصور اي نعم الانسان لان الفتنة في اللغة الاختبار وهي اختبار للانسان طيب تحدث عن هذه الفتنة في الوجوه التالية اولا هل الفتنة شاملة للصغير والكبير - [00:02:51](#)

الاخ نعم لانه غير مكلف طيب من الذي يختبر املك واحدة من اثنان ملكان ما تقولون صحيح طيب كيف او ماذا يعملان بالميت ماذا يعملان به ما هو ماذا يقول الله - [00:03:32](#)

ها ماذا يعمل به لا لا ليس عن هذا اصله نعم نعم يوقظانه فيسألانه وانما سألت عن هذا للإيراد التالي كيف نقول انهما يقعدانه والقبور ضيق؟ لا لا مجال للعود فيه - [00:04:16](#)

نقول لا نقيس امور الآخرة بامور الدنيا فهما يقعدانك كما يرى النائم انه قاعد وانه قائم وانه ذاهب وجاء وهو في فراشه طيب بل من فتنة وما اتى في ذا من الامور وما اتى في ذا - [00:04:49](#)

اي في ما يتعلق بالقبور والبرزخ من الامور العظيمة منها انه بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب على هذا فيجب علينا ان نؤمن بان الانسان يعذب او ينعم في قبره - [00:05:11](#)

نؤمن بانه ينعم او يعذب في قبره واثبات ذلك من الكتاب ومن السنة اما الكتاب فقال عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:05:36](#)

يقول السلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وهذا يدل على انهم انه يأتيهم من نعيم الجنة في اول يوم يفارقون الدنيا واما العذاب فمن ذلك قوله تبارك وتعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة - [00:06:01](#)

يغلبون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة في تلك الساعة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا علم الحليم طيب ومن ذلك ايضا قوله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت - [00:06:28](#)

والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب القبر اليوم يعني يوم اخراج انفسكم وهو يوم موتهم - [00:06:55](#)

تجزون عذاب الفول ومن ذلك قوله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد

العذاب فقال النار يعرضون عليها غدو وعشية متى - [00:07:22](#)

قبل قيام الساعة ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اما السنة فهي مستفيضة مشهورة في اثبات عذاب القبر ونعيمه فهاتان مسألتان المسألة الاولى ان الانسان يعذب في قبره او ينعم - [00:07:43](#)

ثانيا دليل ذلك في الكتاب وفي السنة ثالثا هل العذاب على البدن او على الروح او عليهما معا او يختلف تارة يكون عليهما معا وتارة يكون على الروح فقط والجواب عن ذلك ان نقول - [00:08:12](#)

الاصل ان العذاب على الروح ولكنها تتصل احيانا ويرى في الجسم لو حفر اثر العذاب عرفت؟ فالاصل انه على الروح ولكن الروح قد تتصل بالبدن فيتنعم هذا ما ذهب اليه - [00:08:40](#)

المحققون من اهل العلم فشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما رابعا هل العذاب عذاب القبر دائم؟ او منقطع والجواب اما الكافر فعذابه دائم مستمر واما المؤمن فيحتمل ان ينقطع ويحتمل ان يستمر - [00:09:08](#)

لانه سيعذب على حسب عمله وعمله قد يستوعب جميع الزمن وقد ينقص عنه عرفتكم؟ كم هذه اربع الخامس هل يمكن هل يمكن ان نطلع على عذاب القبر نقول الاصل لا - [00:09:40](#)

الاصل انه لا يمكن وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يريك عذاب القبر نعم لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يريك عذاب القبر - [00:10:06](#)

اذا فالاصل انه غير معلوم لكن قد يطلع الله عليه بعض الناس اما برؤيا صالحة واما باليقظة كما اقرأ الله نبيه صلى الله عليه واله وسلم على القبرين اللذين يعذبان - [00:10:32](#)

كما في الصحيحين من حديث النبأ ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه واله وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من القول من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة - [00:10:55](#)

اذا فالاصل ان عذاب القبر ايش؟ غير معلوم ولكن قد يعلم الله به من شاء من عباده هذه خمسة مباحث فيما يتعلق بنعيم القبر وعذاب القبر وكل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في ذلك فان الواجب علينا ان نؤمن به - [00:11:19](#)

ثم قال وان ارواح الوري لم تعد مع كونها مخلوقة فاستفهمي استفهم يعني اطلب الفهم وقوله وان ارواح الوري يعني نؤمن لان ارواح الوري للخلق لم تعد لم هنا بمعنى لن - [00:11:47](#)

يعني لن تعجم في المستقبل لان الله تعالى خلقها للبقاء لا للفناء كما خلق الجنة للبقاء لا للفناء وخلق النار للبقاء لا للفناء وخلق ما في ما في الجنة من الحور والولدان للبقاء لا للفناء - [00:12:16](#)

كذلك الارواح خلقت للبقاء لاهل الفناء فهي لا تعد ولم تكن هل هي مخلوقة او ازلية الجواب هي مخلوقة وليست ازلية لان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الله خالق كل شيء - [00:12:39](#)

وهي داخله في لفظ كل شيء فكل من سوى الله وما سوى الله فهو مخلوق لا شك مخلوق من العدم فليست ازلية ولكن يبقى البحث ما هي الروح الروح ان شئنا - [00:13:06](#)

عرفناها بلازمها الذي لابد منه بان نقول الروح ما به حياة الابدان الروح ما به حياة الابدان ونسكت فنفسرها بايش؟ باللازم المتحتم لانها اذا فارقت البدن ذهب له في الحياة - [00:13:32](#)

وما دامت في البدن فهو حي فنقول الروح ما به حياة الابدان وان اصر احد وقال انا اسألکم عن ماهية الروح ماهية الروح الجواب على ذلك ان العلماء اختلفوا فيها - [00:13:58](#)

فقيل انها البدن او جزء منه او صفة من صفاته وبناء على هذا القول الباطل لا يكون خروجها من البدن هو عدم هو عدمها لانه اذا كان جزء من البدن ومات البدن لزم ان ان تموت هي ايضا - [00:14:26](#)

ولكن هذا القول باطل هذا القول باطل يبطله الكتاب والسنة والواقع وقيل ان الروح شيء معلوم في الذهن لا يمكن تخيله ولا يمكن ان يكون داخل العالم ولا خارج العالم - [00:14:50](#)

ولا متصل بالعالم ولا منفصل عن العالم ولا فوق العالم ولا تحت العالم ولا موبايل للعالم ولا محايد للعالم ها ما بقى شيء يعني وصفوها
بما بما وصفوا الله به من السلوك التي التي لا يمكن ان يوجد معها شيء - [00:15:19](#)
وهذا ايضا باطل والصحيح ان الروح كما قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الروح امرها عجيب ولا يمكن
الاحاطة بها ولا يمكن تحديد ماهيتها ابدا - [00:15:44](#)
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. صدق الله لكن مع ذلك نؤمن بما جاء في الكتاب والسنة من اوصافها - [00:16:04](#)